

الفصل الخامس

الإعلام التجاري
الدولي

مفهوم الاتصال الدولي والإعلام الدولي :

- يعرفه الدكتور محمد علي العويني بقوله : " إنه وسيلة من وسائل السياسة الخارجية فإنه مع غيره من الوسائل يعمل على تحقيق أهداف هذه السياسة، وتتمثل هذه الأهداف في تحقيق المصلحة الوطنية للدولة في المقام الأول وتختلف هذه الأهداف باختلاف وزن الدولة ودورها في النظام الدولي

- يعرفه الدكتور أحمد بدر فيري أن الإعلام الدولي " تزويد الجماهير في الدول الأخرى بالمعلومات الصحيحة والأخبار الصادقة بقصد التأثير على تلك الجماهير واقناعها بعدالة قضايا الدولة، وبالتالي تتبنى جماهير تلك الدول الأخرى لمواقف تلك الدولة .

- يقصد بالإعلام الدولي نقل المعلومات الصحيحة غير الملونة أكثر مما يقصد به أي شكل آخر من أشكال الاتصال

- يعرفه الدكتور محمد سيد محمد بأنه : " الإعلام الذي يسهم به مجتمع أو جماعة أو هيئة أو مؤسسة في الساحة الإعلامية بحيث يستجيب لتلقيه رجل الشارع العالمي أي المستمع أو المشاهد أو القارئ بصفة عامة في العالم .

هذا التعدد في تحديد مفهوم الإعلام الدولي يعكس حيرة و

اضطراب بعض الباحثين ويرجع ذلك إلى عدة صعوبات أهمها :

1. ارتباط وتداخل الإعلام بالدعاية الدولية .
2. الاندماج والترابط الشديدين بين وسائل الإعلام الجماهيرية ، صحف ، وإذاعة وتلفزيون ووسائل الاتصال الحديثة .. وغيرها ، وهذا الترابط الشديد جعل من الصعوبة الفصل بين الإعلام والاتصال أو

حتى التمييز بينهما ، فالقائم بالاتصال في الإعلام والاتصال الدولي يمكنه استخدام كل وسائل الإعلام .

3. إن تكنولوجيا الاتصال الحديثة والترابط بين الإعلام ووسائل الاتصال والمعلوماتية قلصت الفروق بين الإعلام القومي والوطني والمحلي والدولي ، حيث يمكن لأي نوع من هذا الإعلام أن يتجاوز الحدود السياسية لهذه الدولة .

4. الإعلام الدولي هو مجال اهتمام باحثين في تخصصات مختلفة الأمر الذي يؤدي إلى تقديم كل منهم مفاهيم مختلفة حول الإعلام الدولي .

الفرق بين الإعلام الدولي والاتصال الدولي :

- لا بد من ملاحظة أن هناك فرقا بين الإعلام الذي يعني : تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم ، وبين الدعاية التي تعني : فن اقناع السواد الأعظم من الشعب والتأثير فيهم عن طريق الإيحاء .

- يعرف الاتصال الدولي بأنه " مجموعة لأنشطة والجهود التي تقوم بها دولة أو جماعة أو هيئة للإقناع بأهدافها خارج الدولة التي تنطلق منها هذه الأنشطة وذلك لتحقيق أغراض سياسية أو اقتصادية أو فكرية أو دينية من خلال نشر الأفكار والمعلومات والآراء وبواسطة وسائل الاتصال بالجماهير وأدواته المختلفة .

- يعتبر اصطلاح الاتصال الدولي أكثر شمولاً واتساعاً ودقة من مصطلح الإعلام الدولي حتى وإن ارتبط بأهداف سياسية لتحقيقها وذلك لأن تحقيق الأهداف السياسية لا يقتصر على استخدام الإعلام فقط بل يعتمد على كافة وسائل وأساليب وفنون الاتصال من إعلام ودعاية بل حتى المسلسلات والأفلام .
- معظم الأبحاث والكتابات غير العربية تستخدم مفهوم الاتصال الدولي لا الإعلام الدولي
- يعرف فورترز الاتصال الدولي على أنه العملية الاتصالية التي تحدث عبر الحدود الدولية ، أو الاتصال العابر عبر الحدود .
- يرى أئين أن الإعلام الدولي يختلف عن الاتصال الدولي حيث أن الاتصال أكثر اتساعاً وشمولاً من الإعلام الدولي ومع ذلك فإن التداخل والترابط بين وسائل الإعلام ووسائل الاتصال المعلوماتية جعل من الصعب التمييز بين الإعلام الدولي والاتصال الدولي .
- نستخدم مصطلح الإعلام الدولي لأن الإعلام يعني الدقة والموضوعية والصدق في نقل الحقائق عن الدولة وعلى اعتبار أن الإعلام يخاطب العقول لا الغرائز
- من المهم التأكيد على أن الإعلام الدولي والدعاية الدولية هما جزءان من ظاهرة واحدة هي ظاهرة الاتصال الدولي .
- استخدام الإعلام الدولي وذلك لأنه الأكثر شيوعاً في لغتنا الإعلامية المعاصرة .

مهام الإعلام الدولي وسماته

الاتصال الدولي يؤدي عددا من المهام والوظائف التي تخدم مصالح الدولة على النحو الآتي :

1. نشر المعلومات والأفكار التي تحقق للدولة صورة إيجابية خارج أراضيها .
 2. التعبير عن سياسة الدولة وتفسير مواقفها إزاء القضايا والمشكلات الدولية والعمل على الإقناع بسلامة هذه المواقف وأهميتها .
 3. التصدي للدعاية المضادة للدولة خارج أراضيها .
- بالنسبة للمنظمات والجماعات والمؤسسات فإن عملية الاتصال على المستوى الدولي تختلف باختلاف طبيعة الأنشطة التي تؤديها والأغراض التي تسعى إلى تحقيقها وتتصب الجهود الاتصالية على نشر كل ما يخدم هذه الأغراض ويحققها .

النتائج أو العوامل التي تتحكم في عملية نجاح الإعلام الدولي أو إخفاقه :

1. ضرورة التخطيط العلمي والمنظم للإعلام الدولي .
2. ضرورة الربط المحكم بين الإعلام الدولي والعمل الدبلوماسي .
3. ضرورة أن ينبع الإعلام الدولي من لغة المصالح وأن يتحرر أو يبتعد عن لغة العواطف والإنفعالات باعتبار أن الإعلام الدولي يسعى إلى خلق علاقة المنفعة واصطناع أدوات الارتباط بالمصالح .
4. ضرورة الإندماج والإرتباط والتنسيق المتكامل بين الإعلام الدولي ومجموعة أدوات أخرى خلفية ومساندة له ومن أهمها :

أ . السياسة الثقافية وعملية التبادل الثقافي .

ب. السياسة السياحية وعملية الانفتاح الحضاري .

ج . سياسة المعونات الاقتصادية وتقديم المعونات الفنية .

أساليب الاتصال الدولي ووسائله :

هناك شكلان للاتصال الدولي :

الشكل الأول وهو الذي يأخذ شكلا رسميا أو بروتوكوليا حيث يمضي عبر القنوات الرسمية للدول ويخضع لها .

الشكل الثاني وهو عبارة عن الأنشطة التي تستخدم الاتصال بالجماهير بعيدا عن الاتفاقيات الدبلوماسية والبروتوكولية ولا تخضع لموافقة الدولة المستهدفة .

أبرز السمات التي تتصف بها تكنولوجيا المعلومات والاتصال الراهنة :

1. التفاعلية :

وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في العملية الاتصالية تأثير على أدوار الآخرين واستطاعتهم تبادلها ، وخاصة التفاعلية مطلوبة في أنظمة الاتصال حيث يمكن للسلوك الاتصالي أن يكون أكثر دقة وفاعلية وإثباتا للمشاركين في عملية الاتصال .

2. الجماهيرية :

وتعني أن الرسالة من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد ، أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي ، وتعني أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال حيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها .

3. التزامنية :

تعني امكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه فمثلا في البريد الإلكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت كان دونما حاجة لتواجد المستقبل للرسالة .

4. قابلية التحرك أو الحركية :

هناك وسائل اتصالية كثيرة يمك لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر أثناء حركته مثل التلفون النقال أو تلفون السيارة .

5. قابلية التحويل :

وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط لآخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس .

6. قابلية التوصيل :

وتعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بتتويعة كبرى من أجهزة أخرى بغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع .

7. الشبوع أو الانتشار :

ويعنى به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع .

8. الكونية :

البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة التي يتدفق إليها رأس المال إلكترونيا عبر الحدود الدولية من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان في العالم .

أهداف الإعلام الدولي ووظائفه

- إذا كان الإعلام وسيلة من وسائل السياسة الخارجية ، فإنه مع غيره من الوسائل يعمل على تحقيق أهداف هذه السياسة ، وتتمثل هذه الأهداف في تحقيق المصلحة الوطنية للدولة في المقام الأول وتختلف قوة هذه الأهداف باختلاف وزن الدولة ودورها في النظام الدولي .
- يستطيع الإعلام الدولي الفعال بفضل العوامل العسكرية والسياسية والاقتصادية والدولية بالإضافة إلى الظروف المحلية أن يدعي أفكارا ومعتقدات غير حقيقية ، ومع تكرار مرتكزات المنطق الدعائي الأمر الذي يؤدي إلى رسوخه في نفس المتلقي .
- عندما تتشب الأزمات تصل أهمية السياسة الخارجية إلى النقطة القصوى ، ويزداد الإقبال على تعرف الأشياء والمواقف وأهمية إعطاء الرموز والمعاني للأوضاع القائمة ، وهنا يبرز دور البناء النفسي للأفراد والتأثير عليه .
- الدعاية في حد ذاتها بحاجة إلى الارتباط بوضع عسكري أفضل وإمكانية اقتصادية معقولة وعمل دبلوماسي فعال ، فلا بد من مراعاة الارتباط الوثيق بين فعالية الدعاية وغيرها من الأوضاع العسكرية ، والاقتصادية والسياسية .

- اعتمد التفاهم الدولي على تصور كل دولة للأخرى، ومن ثم جاء التحول الثقافي من النظام التقليدي المغلق إلى النظام الجماعي المفتوح، ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى الكفاءة المتزايدة لأجهزة الإعلام ومساهمتها في التغيير الثقافي .
- كثيرا ما يعمل الإعلام الدولي في حد ذاته على تعبئة الكراهية ضد العدو والحفاظ على صداقة الصديق والحصول على تعاون المحايدون وتحطيم الروح المعنوية للعدو وهذا يتوقف على أبعاد التخطيط الدعائي .
- من اللازم أن تتكيف الدعاية مع مستقبل الرسالة الدعائية وهذا يوضح تعدد وسائل الإعلام ومؤسساته، فالدعاية تتحرك وفقا لخصائص مستقبل الرسالة الدعائية مما يساهم في تحديد الفعالية الدعائية .
- يهدف الإعلام الدولي للمنظمات الدولية إلى المساهمة في تحقيق أهدافها، وغالبا ما ترتبط هذه الأهداف بتحقيق السلام العالمي والتعاون الدولي من خلال نشر رسالتها الإعلامية على نطاق عالمي .
- يختلف الإعلام الدولي من منظمة دولية إلى أخرى تبعا لأهداف هذه المنظمة وإمكانياتها وطبيعة وسائلها .

وظائف الإعلام الدولي

1. الاتصال بالجماعات المؤثرة

يتولى الإعلام الدولي الاتصال بالجماعات المؤثرة في النظم السياسية المختلفة، كالأحزاب وجماعات الضغط والجماعات المصلحية وأعضاء البرلمان ومختلف المؤسسات المؤثرة في صناعة القرار السياسي .

من الأمور التي ينبغي أن تؤخذ في عين الاعتبار درجة الموقف السياسي للدولة من تأييد تام والحياد وغيرها وبتحديد الموقف السياسي يمكن العمل على زحزحته نحو درجة التأييد الممكنة لصالح القضايا المعروضة، ويكون موقف الدولة معيارا للطريقة التي يمكن أن يتدخل فيها الإعلام الدولي .

ويفيد الاتصال بالجماعات المؤثرة بالإضافة إلى سيطرتها على عمليات صناعة القرارات في أن أعضاء هذه الجماعات يعدون النخبة التي تؤثر على الجماهير وبالتالي يتحقق الاتصال بالجماهير من خلال النخبة .

2. الاتصال بالجماهير

يتم إعلام الجماهير بالاتصال المباشر أو غير المباشر من خلال المحاضرات والمؤتمرات الصحفية والمنشورات والراديو والتلفزيون والمسرح والمعارض والسياحة .

وهذه الوظيفة تؤثر في الرأي العام بشكل عام الأمر الذي يؤثر على المستقبلين بغض النظر عن تأثرهم في اتخاذ القرار .

يتحدد تأثير الاتصال بالجماهير على مدي أطول نظرا لـ :

أ. لأنه يخاطب قطاعا عريضا وفئات مختلفة في درجات التعليم والمصالح والاتجاهات .

ب. ويزداد اهتمام الجماهير بالقضايا التي تهمهم بشكل أو بآخر وكلما استحوذت قضايا معينة على اهتماماتهم كلما تابعوها بشكل أكثر من غيرها .

ج. الاتصال بالجماهير يتطلب امكانيات كبيرة ووسائل متعددة ونفقات عالية .

ملاحظة : هناك من علماء السياسة من يركز على الاتصال بالجماعات المؤثرة وهناك من يركز على الوسيطتين معا وهذا هو الأفضل .

3. وظائف تمثيلية

يقوم الإعلام الدولي بوظائف تمثيلية وذلك بتمثيل الدولة التي ينتمي إليها أو المنظمة التي ينوب عنها مثل مكتب جامعة الدول العربية في الولايات المتحدة يقوم بوظيفة تمثيلية .

الإعلام الدولي والدول النامية

يعاني الإعلام الدولي للدول النامية من انخفاض فعاليته وذلك لـ :

1. انخفاض درجة كفاءة المؤسسات الإعلامية
2. عدم تزويدها بالأشخاص الأكفاء
3. انتشار المعوقات الإدارية .
4. انخفاض الامكانيات المادية
5. عدم توفر الأجهزة العصرية الكفيلة بزيادة فعالية العمل الإعلامي لهذه الدول .

ملاحظات خاصة بالإعلام الدولي في الدول النامية

1. عدم الإلمام بالترقية بين الوظيفة الإعلامية الدولية ومتطلباتها والوظيفة الإعلامية الداخلية ومتطلباتها .
2. عدم الإلمام بين التخطيط السياسي والتخطيط الدعائي على المستوى الدولي .
3. ندرة توفر الكوادر الإعلامية الصالحة لممارسة الإعلام الدولي .

4. اختيار الكوادر الإعلامية الدولية وفقا لشروط لا تتصل بالكفاءة في كثير من الأحيان .
5. ندرة الخلفية الأكاديمية للعاملين في الإعلام الدولي .
6. ضعف المؤسسات الإعلامية .
7. عدم الربط في معظم الأحيان بين التخطيط والتنفيذ والمتابعة .
8. عدم توفر الإمكانيات المادية وإذا توفرت فإنه يساء استخدامها .
9. ضعف الإلمام بخصائص المستقبل الأجنبي للرسالة الإعلامية .
10. عدم الاهتمام بدراسة المردود الإعلامي .
11. عدم صياغة منطوق إعلامي مطور .
12. تركيز الدراسات الأكاديمية إن وجدت على الجوانب التاريخية والوصفية ، وعدم الاهتمام بدراسة الدعاية الدولية والدعاية المضادة والتخطيط الدعائي والتحليل الدعائي .
13. عدم وجود تعاون كاف بين المؤسسات العلمية الإعلامية إن وجدت والأجهزة الإعلامية

الإعلام الدولي وإدارة الصراع

- لكل صراع أبعاده الداخلية والإقليمية والدولية مع مراعاة التفاعل بين عناصر القوى وما يؤدي إليه ذلك من تطور الصراع ومعالجته .
- عناصر القوى لطرف الصراع تحتوي على القوى العسكرية والاقتصادية والسياسية والمعنوية والبشرية .
- صانع القرار يبني قراره على عملية ملموسة وعناصر غير ملموسة ومن العناصر غير الملموسة الخصائص النفسية لصانع القرار من

جانب العدو والحالة المعنوية لقوات الصراع وهذه هي المعضلة التي تواجه صانع القرار، ولا شك أن قرارات إدارة الصراع هي قرارات مصيرية .

- من المشاكل التي تواجه إدارة الصراع وجود أكثر من طرف يكونون أحد طرفي الصراع، وعلى سبيل المثال الصراع العربي الإسرائيلي يحتوي أساسا على طرفين للصراع وهما العرب وإسرائيل... ولكن العرب يكونون أكثر من طرف وهنا فإن الطرف الإسرائيلي يتخذ قراراته من قبل أجهزة كل دولة عربية الأمر الذي يبين أهمية التنسيق للجانب العربي .

- معالجة الصراع، تعتبر عملية معقدة وشاقة ونابعة أساسا من عناصر القوى التي يتسم بها طرف الصراع فالقضية ليست أخذ كل شيء أو خسارة كل شيء، ولكنها أساسا مبنية على الحسابات لعناصر القوى بوجه عام .

- قد تقتضي عناصر القوى إلى اللجوء على القوة العسكرية بقدر ثم استخدام القوة الاقتصادية واللجوء إلى الدبلوماسية أو استخدام الثلاثة معا في وقت واحد أو تقديم قوة على الأخرى وربما يحتاج الأمر إلى التنسيق بينهما .

- من مهام الإعلام الدولي أنه ينقل إلى المستوى العالمي عناصر القوى التي يتمتع بها طرف الصراع ويصيغها في منطلق إعلامي ملائم، وينقل الإعلام الدولي طريقة إدارة الصراع من جانب الطرف المعني في مواجهة الطرف الآخر .

هناك قوتان وهذه أحوالها :

1. قوة إدارة الصراع + قوة الإعلام الدولي .
2. ضعف إدارة الصراع + قوة الإعلام الدولي .
3. قوة إدارة الصراع + ضعف الإعلام الدولي .
4. ضعف إدارة الصراع + ضعف الإعلام الدولي .

من الملاحظ أن السياسة الخارجية الحديثة بدأت تعتمد على فريق من الخبراء والمستشارين ويتم تنفيذ السياسة الخارجية باتباع وسائل مختلفة ومتعددة :

أ . الوسائل السياسية والمتمثلة في التمثيل الدبلوماسي، والزيارات

الإعلام الدولي في إطار السياسة الخارجية

يتحدد هذا الموضوع في نقطتين أساسيتين :

1. الإعلام الدولي كوسيلة من وسائل السياسة الخارجية .

2. حدود الإعلام الدولي كوسيلة من وسائل السياسة الخارجية

السياسة الخارجية لأي دولة هي نتاج لعدة عوامل :

أ . داخلية وتتناول الميراث التاريخي والأيدلوجية والوضعية الديمغرافية والإمكانية الإقتصادية والقدرة العسكرية والهيكل السياسي .

ب . قارية، وتحتوي العوامل القارية على تفاعل عناصر القوى على المستوى القاري وإمكانية تأثيرها على السياسة الخارجية .

ت. دولية وتتناول النظام الدولي وخصائصه وتطوره وأبعاده والعلاقة بين الدول الكبرى والدول الصغرى وعناصر القوة للأطراف المختلفة ومدى تأثيرها على السياسة المختلفة

حدود الإعلام الدولي كوسيلة من وسائل السياسة الخارجية :

- تساند وسائل السياسة الخارجية بعضها البعض في سعيها لتحقيق الأهداف الموضوعية، والإعلام الدولي يعكس أساسا الأوضاع القائمة .
- كلما كانت السياسة الخارجية مبنية على أسس دقيقة وعلمية وتتبع طرقا ملائمة في صناعة القرارات كلما ساعد ذلك الإعلام الدولي .
- تزداد أهمية الإعلام الدولي كوسيلة من وسائل السياسة الخارجية بالنسبة للدول الكبرى لتزايد مصالح تلك الدول .
- تواجه الدول التي تعاني من قضايا حساسة كالاستعمار الصهيوني في فلسطين اهتماما بالإعلام الدولي في سعيها لتوضيح موقفها وحركتها لمعالجة هذه القضايا .
- هناك ارتباطا بين الإعلام الداخلي والإعلام الدولي وخصوصا بعد تطور وسائل الاتصال وقيام وكالات الأنباء بنقل ما يجري في داخل الدولة للعالم .
- الإعلام الدولي بحاجة إلى إمكانيات اقتصادية عالية، وهذا يتضح من خلال تفسير قوة دعايات الدول الكبرى .

الإعلام الدولي في إطار المنظمات الدولية

يعد الإعلام الدولي وظيفة من وظائف المنظمات الدولية، وإن

كان لهذه الوظيفة حدود وعلى هذا الأساس تثار نقطتان :

1. الإعلام الدولي كوظيفة من وظائف المنظمات الدولية .

2. حدود الإعلام الدولي كوظيفة من وظائف المنظمات الدولية .

الإعلام الدولي كوظيفة من وظائف المنظمات الدولية :

- يعج الإعلام وظيفه من وظائف المنظمات الدولية وتختلف هذه

الوظيفة باختلاف طبيعة المنظمات وأنشطتها ووظائفها وتاريخها .

- كثيرا ما تفيد المنظمات الدولية الدول الفقيرة أو الصغيرة وذلك من

خلال تحدث مندوبيها وإلقاء البيانات وإرسال المذكرات .

- اهتمت الأمم المتحدة بمشاكل الاتصال الدولي وتنمية الانتشار

الحر وتحقيق التعاون السلمي وذلك من خلال ما يلي :

أ. بحثت الأمم المتحدة التعريف الدولي للحقوق المترتبة على

الإعلام وتنفيذ ذلك في المجال الدولي .

ب. بحثت الأمم المتحدة مشكلة إدانة وضع الدعاية التي تهدد

السلام أو الحقوق الأساسية للإنسان .

ج. إصدار قرار عام 1974 يدين الأشكال المختلفة للدعاية

والسلام

و. بحثت تنظيم وضع المراسلين الأجانب الذين يشكلون عاملا

ها ما في الاتصال الدولي ولاسيما إبان فترة الأزمات، كما

بحثت الجمعية العامة لمنظمة اليونسكو التدفق الحر للإعلام

إذ وفقت عام 1966 على إعلان مبادئ التعاون الدولي، ونصت المادة السابعة على الإعلان: "إن الانتشار الواسع للأفكار والمعرفة المبني على تبادلها ومناقشتها بحرية يعد أمرا ضروريا للنشاط الخلاق والبحث عن الصدق وتطور الشخصية، وفيما يتعلق بالتعاون الثقافي فينبغي التأكيد على أفكار وقيم تساعد على إقامة الصداقة والسلام ويجب تجنب أي إشارة عداة في المواقف والتعبير عن الرأي ويجب بذل كل جهد في سبيل تقديم المعلومات ونشرها حتى يتأكد صدقها .

وهذا يفسر قيام الدول الكبرى بالتغلغل الثقافي والسياسي في الدول الصغيرة وهذا يعني إمكانية وجود أخطار في الاتصال الدولي أي أن انتشار المعلومات قد يتحول إلى خطر إذا أسيء استخدامه .

يشار

يشار إلى أنه ينظر إلى جامعة الدول العربية على أنها منظمة إقليمية وقومية، خصوصا أن لها سمات مغايرة ومتميزة عن غيرها من المنظمات الإقليمية خصوصا وأن لهم مصير واحد وهو ما يضيف أهمية على مثل هذه المنظمة .

حدود الإعلام الدولي كوظيفة من وظائف المنظمات الدولية

- معظم قرارات المنظمات الدولية لا تنفذ نظرا لأن المنظمات الدولية ليست فوق الدول .
- من الناحية العملية كثيرا ما تتخذ قرارات، لكنها لا تطبق بحكم الصفة التي تتميز بها المنظمات الدولية .

- تتحدد مهمة الإعلام الدولي كوظيفة من وظائف المنظمات الإقليمية بطبيعة هذه المنظمات ووظائفها، فمثلا جامعة الدول العربية تتخذ العديد من القرارات الإعلامية ولكنها لا تنفذ بسبب ضعف الجهاز التنفيذي في الإعلام العربي .

الإعلام الدولي والتفاهم الدولي :

تثار في هذا الموضوع نقطتان أساسيتان :

الأولى : الإعلام الدولي والإطار المثالي للتفاهم الدولي .

الثانية : الإعلام الدولي والإطار الواقعي للتفاهم الدولي .

الإعلام الدولي والإطار المثالي للتفاهم الدولي

- يتحدد الإطار المثالي للتفاهم الدولي من خلال الإعلام الدولي بالسعي نحو الموضوعية المجردة والدقة في إبراز الوقائع والارتباط بالصدق ووضع الجوانب المختلفة للموضوع والابتعاد عن التشويه، والسعي نحو الحقيقة .
- كما يمكن أن نجدها في النصوص القانونية المثالية، ونصوص الفلاسفة .
- يدخل في هذا الإطار قيام وكالات أنباء دولية وذلك في حال إلزامها بالموضوعية .
- يدخل في هذا الصدد الحديث عن المسؤوليات الأخلاقية لوسائل الإعلام والسي لمقاومة أشكال الاحتكار المختلفة والرقابة التي تعد في الأصل قيادا على حرية الإعلام .

- يدخل أيضا السعي لقيام الأقليات الدينية العرقية واللغوية بتملك وسائل الإعلام الخاصة بها في إطار حرية الإعلام .
- يدخل فيها أهمية قيام لغة دولية كوسيلة لتحقيق التعاون الدولي، وحتى الآن لم تنتشر اللغة الدولية بالشكل المطلوب فضلا عن سعي الدول الكبرى وغيرها في نشر لغاتها بالأشكال المختلفة .

الإعلام الدولي والإطار الواقعي

- يعد الإعلام الدولي في كثير من الحالات معوقا للتفاهم الدولي إذ لا يلتزم بالموضوعية بل يشوه الحقائق ويبرز وجهة نظر دون أخرى ، وكثيرا ما يرتبط بالكذب ووضع جوانب الموضوع التي تفيده وتعتمد التشويه وخدمة طرف من أطراف الصراع ومهاجمة أو مواجهة الطرف الآخر من الصراع .
- سبب ذلك أن الإعلام الدولي هو وسيلة من وسائل السياسة الخارجية للدول وبالتالي فهو يسعى لتنفيذ هذه السياسة بالتفاعل مع السياسة الأخرى .
- هذا يفسر سوء توزيع مصادر الأنباء في العالم، وأصبحت وسائل الإعلام سلاحا خطيرا في أيدي القوى الكبرى .
- باستخدام تلك الوسائل يتم احتكار تفكير الإنسان بحيث يصبح الفرد موجها دون إدراك منه بمفاهيم تحتوي على جانب واحد من الحقيقة .
- التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية غير المتكافئة أسفرت بدورها عن تنمية غير متكافئة لوسائل الإعلام.

- هناك فرق شاسع في نسبة الأمية بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة ، وعليه فإن ما يسمى بالحقوق المتكافئة فيما يتعلق بالحريات يدعو للسخرية طالما ظل هناك جزء كبير من الجنس البشري غير قادر على المشاركة المتكافئة في الاتصال الدولي .
- يتطلب التقدم التكنولوجي قدرا كبيرا من الأموال وهذا يساعد في زيادة الهوة بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة ، ناهيك عن الآثار السيئة على التحرر الثقافى والسياسي للدول النامية .
- كذلك تختلف بيئة الاتصال في النظم الرأسمالية عنها في النظم الإشتراكية ، تختلف باختلاف طبيعة النظام وتباين درجات والتغير داخل الدولة الواحدة .

الاحتكار والتركيز في الاتصال الدولي

- يتجه العالم باضطراد نحو تحطيم الحواجز القائمة وتتجه العديد من وسائل الإعلام الجماهيري للاتسام بالصفة الدولية .
- لا زالت وسائل الإعلام الحالية تعتمد على الوكالات الدولية الخمس للأنباء (رويترز - الاسشيوتد برس - الينايتد برس - وكالة الأنباء الفرنسية - تاس)
- مثال على التركيز والاحتكار في الاتصال الدولي فمن الناحية التاريخية قامت وكالة هافاس الفرنسية ورويترولف بتقسيم عالم الأنباء إلى مناطق نفوذ ، وكان الشركاء الثلاثة للاحتكار الدولي يهتمون بالحصول على الربح والاحتفاظ بالوضع الراهن للحكومات التي تتعاون معهم في الداخل .

- تزايد الاحتكار الدولي للأنباء بعد توقيع اتفاقية الأنباء عام 1870 حيث قسم العالم إلى عدد من المناطق وفي كل منها يكونوكالة معينة الحق الكامل في جمع وتوزيع الأنباء .
- بالإضافة إلى الاحتكار والتركييز في الاتصال الدولي فأن وسائل الإعلام الدولية تنقل الأخبار والتعليقات والتحليلات من خلال المصالح التي تسيطر في إطارها ويؤخذ في الاعتبار المسائل السياسية والاقتصادية الخاصة بالوكالات وهذه مشكلة من المشاكل التي تواجه الدول النامية التي لا تمتلك وكالة أنباء قوية ولذلك فهي مضطرة للاعتماد على مثل هذه الوكالات الدولية مما يجعلها تتأثر بمواقفها ، ومع الأسف لم تتحقق لدى الدول النامية صلاحية انشاء وكالة أنباء خاصة تعبر عن اهدافها .
- مشكلة الاختلال في تدفق المعلومات في نظام الاتصال والإعلام الدولي
- إن كل مكونات النظام الدولي السياسية والعسكرية والاقتصادية والقانونية والثقافية وتطورها التاريخي منذ الحقبة الامبريالية وحتى الآن تمثل مدخلات أساسية للمشكلة
- إن الإعلام على المستويات الوطنية أصبح ضرورة اجتماعية واقتصادية وسياسية نتيجة لآثاره المتنوعة على كل قطاعات المجتمع .
- نتيجة للاختلافات الواضحة بين أعضاء المجتمع الدولي في قدراتهم السياسية والاقتصادية والثقافية نشأ تفاوت بينهم في قدراتهم على إنتاج المعلومات التي يحتاجوها .

- الاختلال في تدفق المعلومات ظاهرة عامة بين جميع الدول وليس بين الدول المتقدمة والدول النامية فحسب، ولكنها أشد وضوحا بينها للفتاوت الشديد في قدراتها .
- على الرغم من أن الدول النامية تقع في أقصى الطرف المتلقي لأي تدفق دولي للمعلومات فإن ذلك لا يعني بالضرورة أنها تفتقر إلى المعلومات الخاصة بها وبقنوات نقلها على المستوى الوطني، والدول النامية تدرك جيدا أن عليها تطوير شبكات اتصالاتها الوطنية .
- مضمون الاتصال هو الذي يشكل أمرا حساسا بالنسبة لجميع الدول، وهو أساس الخلاف الفلسفي بين الشرق والغرب .
- إن أوضاع الاتصال الدولي تحكمها قواعد واطر قانونية، مع العلم أنه تم وضعها في غيبة الدول النامية، ولكن هذا الإطار القانوني ما زال قائما وفعال ويجب أخذه بعين الاعتبار .
- تسييس مشكلة التدفق الإعلامي لن يساهم في حلها
- لا ينبغي النظر إلى المشكلة من منظور تكنولوجي بحت، لأن امتلاك تقنيات حديثة في مجال الاتصال والإعلام لا يعني بالضرورة القضاء على أسباب الاختلال ومظاهره .
- الاهتمام بمشكلة الاختلال قد قل نسبيا على المستوى الدولي منذ الثمانيات، ولكن هذا لا يعني أن المشكلة قد خفت بل على العكس تفاقمت وتزايدت، فالمشكلة في ظل أوضاع النظام الدولي تزداد خطورة وتعقيدا خاصة مع التطور التكنولوجي السريع في مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية .

يمكن تناول مشكلة الاختلال في تدفقات الاتصال الدولي
من خلال الجزئيات التالية :

1. مظاهر الاختلال في التدفق الإعلامي على المستوى الدولي .
2. النظريات الشارحة للتدفق الإعلامي .
3. مشكلات الاختلال من واقع الدراسة الأكاديمية .
4. العوامل المؤثرة في تدفق الاتصال الدولي .

أولاً : مظاهر الاختلال في تدفق المعلومات على المستوى الدولي :

- يظهر الاختلال في تدفقات الاتصال بشكل واضح في كل عمليات تبادل المعلومات على المستويات المختلفة .
- يأخذ تدفق المعلومات على النطاق الدولي اتجاهاً رأسياً أساسياً من الشمال إلى الجنوب من الدول المتقدمة إلى النامية .
- يحدث الاختلال ذاته بصورة أقل بين الدول المتقدمة ذاتها على النطاق الإقليمي بين الدول الأوروبية وبين الولايات المتحدة .
- التدفق الدولي للاتصال يحدث في اتجاه واحد بسبب روابط ترجع إلى العهد الاستعماري وإلى روابط اقتصادية ما زالت قائمة ، وإلى تأثيرات حضارية .
- وهكذا فإن الاختلال الإخباري على النطاق الدولي أصبح ظاهرة متشعبة ومعقدة من حيث الكم والكيف بأشكال مختلفة على كل المستويات حيث يوجد :

1. اختلال بين الدول المتقدمة والدول النامية .

2. اختلال بين ذات النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة .

3. اختلال بين الدول المتقدمة المنتمية لذات النظام السياسي وبخاصة في الدول الكبرى والدول الصغرى منها .

4. اختلال بين الدول النامية .

5. اختلال كفي بين الأنباء السياسية والأنباء المتعلقة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية للدول الكبرى .

6. بين ما جرى العرف على تسمينه بالأنباء السارة والأنباء السيئة .

7. بين الأنباء المتعلقة بالأحداث الجارية والمعلومات التي تتناول بعمق موضوعات لها أهميتها في حياة الشعوب .

لا يوجد معيار عالمي واحد يمكن به قياس هذه الاختلالات نظرا لاختلاف قيمة النبأ من بلد لآخر.

ثانيا : النظريات الشارحة للتدفق الإعلامي .

نظرية الامبريالية البنيوية التي طرحها جوهان جالتينج

- طبقا لهذه النظرية فإن النظام الدولي يضم نوعين من الدول :

النوع الأول : دولة متقدمة تمثل مراكز هذا النظام .

النوع الثاني : دولة نامية تمثل أطرافا لهذا المركز .

- كلامن دول المركز ودول الأطراف تتكون هي

الأخرى من مراكز تمثل الصفوة والفتة الأكثر تنويرا وهيمنة وقدرة على التأثير وأطراف أخرى تمثل القطاعات الأقل نموا وتطورا .

- عرف الإمبريالية البنوية وفق جالتينج بأنها شكل معقد للهيمنة التي تجمع الدول المركز والدول الأطراف تقوم من خلاله دول المركز بمد جسور وبناء مواقع متقدمة لها في مراكز الدول الأطراف التي تلتقي معها في المصالح والاهتمامات .

افترض جالتينج أن هذه العلاقة المعقدة تشمل ما يلي :

أ. تناغم مصالح واهتمامات كل من مراكز الدول المركز والدول الأطراف .

ب. تنافر مصالح واهتمامات كل من مركز وأطراف الدول الطرف على نحو يفوق مثيله في الدول المركز .

ث. تنافر مصالح واهتمامات كل من أطراف الدولة المركز وأطراف الدولة الطرف .

- مركز الدول الأطراف هي التي تستورد النظام القيمي لمراكز الدول المركز أو تعيد إنتاجه محليا أو تحاكيه في المضامين الإعلامية تحت شعارات التمدين .

- حدد جالتينج خمسة أشكال للإمبريالية البنوية وهي اقتصادية وسياسية وعسكرية واتصالية وثقافية .

- تتمحور الآلية الأساسية في الإمبريالية البنوية في بني التفاعل التي قسمها جالتينج إلى بناءين :

1. بناء رأسي ويقصد به عدم التكافؤ في العلاقات بين الدولة المركز والدولة الطرف .

2. بناء إقطاعي ويقصد به أن هناك ثمة تفاعل من مركز العجلة إلى أطرافها وبالعكس . وليس على محيط العجلة بين الدول الأطراف ذاتها .

تتلقى الدول النامية الكثير من المعلومات من دولة المركز ولكنها لا تتلقى سوى القليل من المعلومات عن الدول النامية ويدعم التفاعل الإقطاعي عدم التكافؤ في التفاعل الرأسي وهناك أربع قواعد تحدد التفاعل الإقطاعي بين المركز والطرف :

1. يكون التفاعل بين الدولة المركز والدولة الطرف رأسيا .
2. عدم وجود تفاعل بين الدول الأطراف بعضها البعض .
3. عدم وجود تفاعل بين مراكز متعددة وأطراف متعددة
4. تحتكر الدولة المركز التفاعل الخارجي للدول الأطراف ويتضمن ذلك أمرين

أ. عدم وجود تفاعل بين الأطراف بعضها البعض .
ب. عدم وجود تفاعل بين مركز ما وأطرافه مع أطراف أخرى تابعة لمراكز أخرى .

- ولكي تحكم دول المركز سيطرتها على الأطراف في ضوء التوقعات الأربعة فإنها تجعل من نفسها النافذة التي تطل منها الدول الأطراف على العالم .

الرد على نظرية جالتينج

- اختبر روبرت هاينز أطروحات جالتينج فوجدتها تنطبق على البناء الرأسي ولكنها لا تنطبق على البناء الإقطاعي .

- كشفت الدراسات أن الصحف تركز على المناطق الجغرافية التي تقع فيها الدول النامية باستثناء الشرق الأوسط وهذا التركيز الإقليمي سماه هاينز بالخطوط القارية

العوامل التي تعمل على دعم مبدأ الإقليمية :

1. يؤثر تشابه ثقافة الصفوة في الدول النامية المتجاورة في عملية انتقاء الأنباء الخارجية .
2. يزيد التعاون الإقليمي المتنامي في المسائل الاقتصادية والسياسية والثقافية من خلال التنظيمات متعددة الأطراف من الأهمية الإقليمية لكل دولة لدى الدول الأخرى .
3. يعتبر الجوار الجغرافي عاملاً أساسياً في تدفق الأنباء بين الدول النامية .

المتغيرات التي تحكم حجم واتجاه ومضمون التدفق

1. مكانة الدولة في سلم القوة : وهي تتغير مع الزمن حيث أن لكل الدول مكانتها في سلم القوة بالنسبة لغيرها من الدول .
2. الصلات الثقافية والروابط الاقتصادية : ويقصد بالصلات الثقافية مجموعة الصلات الفعالة بين الدول وتقاس باللغة المشتركة وحجم الهجرة بين رعايا الدول وغيرها من الأمور أما الروابط الاقتصادية حيث أن حجم التجارة بين دولتين وحجم المساعدة تؤثر على تدفق المعلومات .

دراسة الجمال

من بين التفسيرات التي طرحت لظاهرة الاختلال الإعلامي الدولي التفسير الذي طرحه الجمال .

- ينجم عن التفاوت في مدخلات القوة في النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والتقنية بين الدول تفاوت آخر في قدراتها على إنتاج وتوزيع المعلومات الأمر الذي ترتب عليه اختلال في كم ونوع المعلومات المتبادلة دوليا .
- كل دولة أو مجموعة متجانسة من الدول تشكل نظاما تنتج نوع وكم المعلومات والأنباء النابعة من طبيعة نظامها والتي قد لا تشبع احتياجات واهتمامات دولة ما .
- لا توجد دولة في العالم ملزمة بإنتاج وتوزيع المعلومات التي تحتاجها دول أخرى ، وإنما يقع على كل دولة مسؤولية إنتاج والحصول على المعلومات التي تشبع احتياجاتها .

تحكم الاختلال ثلاث مجموعات من المتغيرات :

1. المتغيرات التي تتناول القوة الذاتية للدولة أو المكتسبة من الانتماء إلى تاجم أو تحالف دولي .
 2. المتغيرات التي تتناول العلاقات التاريخية والسياسية والاقتصادية والثقافية بين الدول .
 3. المتغيرات الخاصة بفلسفات ونظم الإعلام الخاصة بكل دولة وقدرتها على إنتاج وجمع وتوزيع المعلومات .
- وطرح التفسير الفروض التالية التي يمكن أن تفيد دراستها في كشف الجوانب المختلفة للمشكلة :

1. امتلاك تقنيات حديثة في مجال الاتصال ليس كفيلا بمعالجة مشكلة الاختلال .

2. يعتبر القرب المكاني أحد المتغيرات التي تؤثر في تدفق المعلومات في بعض الأحيان .
3. ليس صحيحا أن مشكلة الاختلال على المستوى الوطني يساعد على حل المشكلة على النطاقين الإقليمي والدولي .
4. شيوع المفهوم الغربي التقليدي لماهية النبأ أحد الأسباب في الاختلال الكيفي .
5. كلما تعددت قنوات الاتصال الدولية قل الاختلال الكمي والكيفي .

ثالثا : مشكلات الاختلال من واقع الدراسات الأكاديمية

1. إن الصحف على مستوى العالم تعطي الأولوية لأنباء العالم الذي تنتمي إليه أو لمنطقتها الجغرافية داخل إطار هذا العالم .
2. إن العالم الثاني (الكتلة الشرقية سابقا) وليس العالم الثالث هو الذي يحظى بالحد الأدنى من الاهتمام في العالمين الأول والثالث .
3. إن اهتمام بعض صحف الولايات المتحدة والعالم الأول بصفة عامة بأنباء العالم الثالث يفوق اهتمام بعض صحف العالم الثالث بأنباء الولايات المتحدة والعالم الأول .
4. إن الاتحاد السوفيتي هو أقل الدول ظهورا في الأنباء الخارجية للصحف بصفة عامة .
5. إنه من حيث الكم يتوافر لدول العالم الثالث أنباء تكفي نسبيا لإشباع اهتماماتها الصحفية .

6. تحظى منطقة غرب أوروبا بالأهمية الأولى بالنسبة لمعظم الصحف على مستوى العالم .

رابعاً : العوامل المؤثرة على التدفق الإعلامي :

1. القرب المكاني .
2. الصلات الثقافية .
3. حجم السكان .
4. حجم التجارة بين الدول
5. حصة الفرد من إجمالي الناتج القومي
6. مكانة الدولة .

الخريطة الإعلامية

الحديث عن الخريطة الإعلامية الدولية يرتبط بحقيقتين

أساسيتين هما :

1. طبيعة النظام السياسي
2. طبيعة نظم الاتصال، فالدول الصناعية عادة تمتلك أكثر وسائل الإعلام تطورا وتنوعا لهذا فنظامها الاتصالي أكثر وضوحا وانتشارا النظم التي تعتمد على وسائل الإعلام الحديثة يكون القائمون بأمر الإعلام فيها مهنيين يمتازون بالمهارة في إنتاج الرسائل الوصفية حيث يتم نقل هذه الرسائل بواسطة الصحف والراديو والتلفزيون لجماهير مختلفة ومتنوعة إلى حد كبير .

النظم التي تعتمد على الاتصال الشخصي وعلى وسائل الإعلام

فإنها ضعيفة وكثيرا ما تكون رسائلها الإعلامية ذات طبيعة نمطية .

توزيع الراديو في العالم :

تعد الإذاعة أكثر وسائل الاتصال الجماهيري انتشارا في العالم وقد استخدمت الدول النامية هذه الوسيلة استخداما كبيرا في السنوات الأخيرة، لذلك يمكن القول بأنها الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن يطلق عليها صفة الجماهيرية .

توزيع الراديو لكل ألف مواطن :

113	إفريقيا باستثناء الدول العربية
143	آسيا باستثناء الدول العربية
229	الأقطار العربية
977	أمريكا الشمالية
328	أمريكا اللاتينية

توزيع التلفاز في العالم

تقارب أجهزة التلفاز في تقارب عدد الأسر في الدول المتقدمة، ولا زال التلفاز في بعض الدول النامية يقتصر على الأقلية لأسباب اقتصادية بحتة

توزيع الصحف في العالم

يضم العالم الثالث ثلاثة أرباع سكان العالم ولكنه لا يملك سوى نصف مجموع الصحف وربع مجموع التوزيع في العالم ويبلغ متوسط التوزيع نسخة واحدة لكل 90 شخصا في إفريقيا ولكل 15 في آسيا ..

توزيع وكالات الأنباء في العالم

شهدت السنوات الأخيرة ازدياد عدد وكالات الأنباء الوطنية حيث وصلت إلى 120 وكالة في معظم دول العالم بينما لا يزال عدد من الأقطار الإفريقية واللاتينية بدون وكالات وطنية لأسباب اقتصادية بالدرجة الأولى .

الخريطة الإعلامية

شهد العالم الحديث تسارعا عظيما في صناعة الإعلام ووسائله فلقد شهد تطور في أجهزة الاتصال من طباعة الصحف وإذاعة وسينما وتلفزيون وإنترنت وغيرها من الأشياء .

يعتبر البعض أن ثورة الاتصالات هي الثورة الثانية بعد الثورة الصناعية لما لها من أهمية في تطور الحياة البشرية في ميادين جديدة .

في ضوء ذلك و نظرا لطبيعة الأنظمة الدولية واختلافاتها فإن نظم العالم تختلف من دولة لأخرى حسب الامكانيات البشرية والتقنية لذلك فإن الأسلوب الذي تعمل به وسائل الإعلام يعكس طبيعة النظام السياسي .

في هذا المجال يقول لازويل عالم الاتصال المشهور أن لوسائل

الإعلام ثلاث وظائف :

1. مراقبة البيئة الخارجية ونقل الأخبار عن الأحداث .
2. تفسير معنى الأحداث وتحليلها .
3. التنشئة السياسية .

الحديث عن الخريطة الإعلامية الدولية ينبغي أن يحقق هدفين

أساسيين :

1. طبيعة النظام السياسي
 2. طبيعة نظام الاتصال .
- النظم التي تعتمد على وسائل الإعلام الحديثة يكون القائمون بأمر الإعلام فيها مهنيين ويمتازون بالمهارة في إنتاج الرسائل الوصفية (الأخبار) وبواسطة وسائل الإعلام من صحف وراديو وتلفا لجماهير متنوعة .
 - أما النظم التي تعتمد على وسائل الشخصي وعلى وسائل ضعيفة فإنها كثيرا ماتكون وسائل نمطية .
 - وسائل الإعلام في العالم الثالث تمتاز بانتشار غير منظم ومتناثرة عكس الدول المتقدمة .
 - بالرغم من حصول دول العالم الثالث على استقلالها السياسي فإن الثابت في واقع الخريطة الإعلامية الدولية يشير إلى حقائق مؤلمة تتمثل في الهيمنة الإعلامية والسياسية التي تمارس عليها نتيجة للاختلال في وسائل الإعلام .
 - واقع الخريطة الإعلامية يفيد إلى افتقار الدول العربية والعالم الثالث إلى الكثير من الامتيازات التي تحقق تكنولوجيا الاتصال والإعلام ولا تستطيع الحفاظ على استقلالها السياسي والثقافي .
 - إن معرفة الخريطة الإعلامية الدولية من ناحية توزيعها الجغرافي تساعدنا على فهم طبيعة وسائل الإعلام وتأثيرها على عدم التوازن

في توزيع الإعلام وهو ما أدى إلى ظهور ما يسمى الاختلال والتفاوت بين الدول في الإعلام .

- وضعت اليونسكو معيار لقياس وسائل الإعلام والتي يجب أن تصل إليه الدول النامية :

1. 10 نسخ من الصحف اليومية لكل 100 مواطن .
2. 5 أجهزة راديو لكل 100 مواطن والتطور لعب دورا مهما في ذلك .
3. 2 مقعد لكل 100 مواطن في السينما وهو معيار غير ثابت مع التطور .
4. 2 جهاز تلفاز لكل 100 مواطن
5. الإنترنت والكتاب والمسرح معيار لا بد أن يؤخذ في عين الاعتبار .

الإذاعة الدولية:

مفهوم الإذاعة الدولية ووظيفتها

مفهوم الإذاعة الدولية

يشمل مفهوم الإذاعة الدولية ما يلي :

- الإذاعات الموجهة التي تبثها الدولة إلى شعوب غيرها من الدول .
- تبادل البرامج الإذاعية المسجلة بين دولتين أو أكثر بموجب اتفاقات أو بروتوكولات .
- إعادة بث البرامج على موجات الدولة المستقبلية .

- إذاعات قرصنة الأثير غير المصرح بها والتي تبث برامجها من خارج حدود الدولة المستهدفة .
- الإذاعات التي توجهها بعض الدول إلى قواتها المسلحة المرابطة في الدول الأخرى .
- الإذاعة التي تبثها الأمم المتحدة بأكثر من 28 لغة حول العالم .
- الإذاعات الوطنية القوية التي تتمكن من تخطي الحدود لتصل إلى مواطني الدول المجاورة .
- الإذاعات الدينية التي تبثها بعض الدول أو المنظمات الدولية أو الجمعيات الأهلية إلى العديد من مناطق العالم .

أغلب الإذاعات الدولية تخضع للإشراف الحكومي المباشر حتى في الدول التي تأخذ بالنظام التجاري في إذاعاتها الوطنية وذلك بسبب أهميتها كأداة من أدوات السياسة الخارجية للدولة فضلا عن وجود أسباب فنية تجعل من تدخل الحكومات أمرا ضروريا لتوزيع الموجات الهوائية .

الأسباب التي تدفع الحكومات إلى إنشاء الإذاعات الدولية :

1. الإبقاء على صلات مستمرة مع مواطنيها عبر البحار وتزويدهم بأنباء الوطن والاحتفاظ معهم بعلاقات ثقافية
2. تقديم تغطية إخبارية منتظمة للأحداث الوطنية والدولية كخدمة لهؤلاء الذين لا تصلهم ما تعتبره الإذاعة المرسلة انباء موضوعية

3. تقديم صورة على الصعيد الدولي للحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للدولة بما يدعم من اهتمام المستمع وتفهمه لانجازاتها الحضارية
 4. نشر السياسات الوطنية ومواقف الدولة بإزاء الأحداث الجارية والشئون الدولية .
 5. تعزيز المصالح الوطنية والمكانة القومية والاحتفاظ بعلاقات مع المواطنين في الخارج .
 6. دعم التفاهم والموضوعية والترويج لعقيدة أو مذهب معين
 7. دعم الثقافة القومية بما في ذلك تعليم اللغة والاحتفاظ بمكان على الخريطة الإذاعية لاحتمال الحاجة إليها في المستقبل .
- إيجابيات الأدوار التي تقوم بها الإذاعة الدولية :**

الإيجابيات :

- نشر الأخبار العالمية وتفسيرها .
- التوعية والتثقيف وتنوير الرأي العام العالمي بالأحداث الدولية .
- التعريف بحضارات وثقافات الشعوب
- تعزيز الوفاق الوطني .

السلبيات :

- أداة من أدوات السياسة الخارجية ووسيلة لتعزيز نفوذها السياسي
- سلاح في الدعاية السياسية والأيدلوجية .
- أداة في تحقيق الحرب النفسية .

سيطرة الدول الكبرى على الإذاعات الدولية :

رغم أن بعض الدول النامية تبث عددا لا بأس به من الإذاعات الدولية وبساعات غير قليلة، إلا أن السيطرة ما زالت معقودة للدول الكبرى على عشرات الملايين من المستمعين للإذاعات الدولية وذلك بفضل ما تملكه إذاعات الدول الكبرى من إمكانيات تكنولوجية متقدمة فضلا عما يتوافر لديها من إمكانيات مادية وبشرية وما تستخدمه من أساليب فنية وسيكولوجية متطورة في جذب أكبر عدد من المستمعين .

- راديو موسكو يوجه إذاعات للدول الأجنبية في جميع أنحاء العالم بحوالي 2010 ساعات في الأسبوع .
 - تحتل الولايات المتحدة المركز الثاني في مجال الإذاعات الدولية حيث تبث أكثر من 1900 ساعة أسبوعيا ومن أهم هذه الإذاعات صوت أمريكا .
 - تحتل جمهورية الصين الشعبية المركز الثالث في حجم الإذاعات الدولية وتبث حوالي 1500 ساعة أسبوعيا .
- كل الدلائل تشير إلى استخدام هذه الإذاعات كأداة للدعاية السياسية ويقول " هيربرت شيللر " إن إذاعة صوت أمريكا مثلا لا تسعى إلا لشيء واحد وهو أن تضع الوقائع والأحداث الدولية وفي صورة تخدم المصالح الأمريكية عند الجمهور الأجنبي .

الإذاعات الدينية الدولية

أولا: الإذاعات التبشيرية

- تحتل الإذاعات الدينية وخاصة التبشيرية موقعا هاما بين الإذاعات الدولية وخاصة التبشيرية .

- العديد من الدول الغربية المسيحية وبعض المنظمات والهيئات والهيئات الدولية المسيحية أدركت منذ فترة مبكرة من اكتشاف امكانيات الموجات القصيرة في البث الدولي أهمية الإذاعات الدولية في تحقيق الأهداف التبشيرية فقامت بإنشاء العديد من الخدمات الإذاعية الدولية الدينية .
- في البداية استندت الحكومات الغربية في إنجاح رسالة هذه الإذاعات على نفوذها الاستعماري في المجتمعات النامية .
- استغلت هذه الدول حاجة المجتمعات إلى المساعدات الاقتصادية والفنية فأقامت بها العديد من محطات الإرسال والتقوية بحيث صارت البرامج التبشيرية تصل إلى شعوب العالم بأوضح مما تصل به البرامج الوطنية،

ثانياً : الإذاعات الإسلامية

- أدركت الدول الإسلامية مؤخراً أهمية الإذاعات الدولية في مجال الدعوة الإسلامية وفي مواجهة الإذاعات الدولية التبشيرية .
- قامت مصر بإنشاء إذاعة القرآن الكريم التي أصبح إرسالها يغطي دول شمال إفريقيا .
- كذلك إذاعة القرآن الكريم من مكة .

الإذاعات الدولية في الدول النامية

- إن الراديو في المجتمعات النامية يعد وسيلة الإعلام الوحيدة التي يصدق عليها وصف الجماهيرية ، ن إذ يمكن عن طريق الراديو وحده الوصول إلى أكبر نسبة من السكان الذين يملكون وسائل استقباله .

- نسبة قليلة من إذاعات الدول النامية الخارجية توجه على شعوب الدول الصناعية المتقدمة في أوروبا والولايات المتحدة .
- توسعت بعض الدول النامية في استخدام الإذاعة الدولية وخاصة تلك الدول التي تؤولها ظروفها السياسية أو موقعها الجغرافي أو كثافتها البشرية إلى القيام بدور قيادي في المنطقة التي توجد بها، كما هو الحال في كوبا .

مشكلات الإذاعة الدولية:

يمكن أن نوجز أهم هذه المشكلات في ثلاث

أولا : مشكلات تقنية : رغم التقدم الكبير في تكنولوجيا الاتصال الإذاعي فإن المستمع إلى الإذاعات الدولية ما يزال يواجه مشكلات تقنية قد يصعب التغلب عليها في بعض الأحيان، وهو ما يصرف المستمع عن متابعة هذه البرامج في بعض الأحيان .

ثانيا : التشويش : بقدر عانت الإذاعات الدولية من التشويش المتبادل من جانب العديد من الدول وغالبا ما يتم التشويش عن طريق بث إشارة أو رسالة صوتية بغرض اعتراض إرسال الإذاعة الصوتية المقصودة .

ثالثا : فوضى البث الإذاعي : لقد أدى تكالب العديد من الدول على بث الإذاعات الدولية بدون مراعاة حقوق الدول الأخرى إلى حدوث فوضى البث الإذاعي نتيجة التداخل بين موجات الإرسال .

رغم الجهود الدولية المتعددة الساعية لتوظيف الإذاعات الدولية في تعزيز السلام العالمي والتفاهم بين الشعوب فلا مفر من الاعتراف بأن الشقة ما تزال واسعة بين ما تدعو إليه الاتفاقيات الدولية وبين ما يمارس في الواقع الفعلي .

الإعلام العربي الدولي

هل يوجد إعلام دولي للعرب في جميع مجالات الإعلام المختلفة ؟

يصنف الخبراء خمس مجموعات للصحف التي تدعي لنفسها

الدولية :

1. صحف الجاليات العربية وهي تصدر وتوزع على أبناء الجاليات العربية في نفس البلد مثل أمريكا اللاتينية والشمالية وأستراليا .
2. صحف عربية مهاجرة، وهي اضطرت للهجرة من الوطن العربي لعدم وجود حرية، وأيضا هجرة الصحفيين أنفسهم مثل القدس العربي، الحياة اللندنية، المستقلة، الوطن العربي، الوسط .
علما بأن أول صحيفة مهاجرة كانت 1858 مرآة الأحوال في الآستانة أصدرها رزق الله حسونة بالإضافة إلى مجموعة أخرى بعد الحرب الأهلية عام 1975 م .
3. الطبعات الدولية لعدد من الصحف مثل الأهرام والقبس الدولي والنهار الدولي .
4. صحف أصدرها صحفيون عرب بتشجيع من حكوماتهم في بعض العواصم الغربية، مثل صحيفة الشرق الأوسط السعودية، والمجلة السعودية، سيدتي، المجتمع، المسلمون، الطليعة العربية .
5. صحف تصدر بلغات أجنبية في بعض الدول العربية وتوزع بين الأجانب الذين يعيشون في بعض البلدان العربية وينطبق على ذلك الصحف التي تصدر بلغات أجنبية مثل مجموعة الصحف العربية باللغة الإنجليزية .

أمثلة على ذلك ونقد للتصنيف السابق :

أولا الصحف :

من المعروف أن شروط الصحافة الدولية

1. توزيعها خارج الحدود .
 2. قوة التأثير خارج الحدود
 3. الصدور بلغة تسمح بالانتشار .
1. صحف الجاليات توزع على أبناء الجاليات وتلبي حاجاتهم ولا تنطبق عليه الشروط الدولية .
 2. المجموعة الأولى والثانية والثالثة تصدر باللغة العربية وهي كما هو معروف ليست لغة دولية .
 3. صحف المجموعة الخامسة صحف لا تحقق المطلوب بسبب محدوديتها حيث أن توزيعها غير مؤثر لأنها تخاطب السياح والأجانب .

ثانيا : وكالات الأنباء

1. يوجد ارتباط وثيق بين وكالات الأنباء والسلطة في الدول العربية .
2. أنشأت هذه الوكالات لتكون بوق إعلامي للنظام .
3. تعتمد وكالات الأنباء العربية على الوكالات الدولية وذلك بسبب قلة الامكانيات والتخلف في جميع المجالات .

ثالثا : التلفزيون والإذاعة

- نصف الدول العربية تقدم خدمات إذاعية موجهة لكنها لا تحقق فائدة في أغلب الأحيان .

كيف يمكن أن نوجد إعلاما دوليا عربيا ؟

1. التعاون المشترك بين الدول .
2. الخروج من التشنج الإعلامي .
3. تحقيق الاستقلال الإعلامي على الصعيد الوطني والعالمي من أجل تحقيق ما تصبو إليه الجماهير .

مقدمة حول النظام الإعلامي الجديد

نودي بهذا المفهوم بعد احتدام الصراع بين الأقطاب في العالم وظهور كتل وتجمعات قارية أو إنسانية مثل : دول عدم الانحياز، الكتلة الاشتراكية والمنظمات الدولية .

- يعترف الجميع أن نجاح أي نظام إعلام جديد يتطلب وجود نظم إعلامية مختلفة عن واقع الإعلام الدولي الذي نعمل من خلاله (أي نظام جديد بعيد عن واقع الإعلام الدولي المبني على الفجوة وعدم التوازن) .

- نمو هذا المفهوم هو انعكاس لواقع دول العالم الثالث التي بدأت تعي الخطر التي تعيش فيه في الناحية الاقتصادية والسياسية والإعلامية والثقافية من جراء عدم التوازن .

- الجميع يؤكد أن هذه وهذا النظام الجديد للإعلام والاتصال الدولي انطلقت من قمم دول عدم الانحياز التي اهتمت بدول العالم لتجمع سياسي شكل في العالم الثالث مثل " (. عبد الناصر - نهرو) .

وجوهر هذا النظام عمل تجمع لوكالات الأنباء والإذاعات والمحطات التلفزيونية والصحف لتقف في وجه العالم الدولي .

- فكرة وجوهر النظام الإعلامي الجديد تنطلق من قاعدة (الحق بالاتصال الذي تم تثبيته في الأمم المتحدة، تشكل من أشكال أول نص دولي لحقوق الإعلام من خلال رقم (59) في عام 1946 م، والذي ينص على : (حرية الإعلام حق إنساني أساسي ومملك لكل الحريات التي نادى بها الأمم المتحدة .

- يعتمد النظام الجديد كذلك على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حيث نصت المادة 19 " لكل فرد الحق في حرية الرأي والتعبير ويشمل الحق حرية اعتناق الآراء دون تدخل واستقاء المعلومات والإنكار وتلقيها ونقلها من خلا أي وسيلة وبغض النظر عن الحدود " .

- النظام الإعلامي الجديد الذي تم الدعوة له وإعداد مسودة من قبل الدول المنحازة وأرست القواعد له عام 1980 م في مؤتمر بلغراد وتم الاعتماد له من قبل اليونسكو، حيث يستند هذا النظام على أسس **أهدافه وأسس** :

- 1- إنهاء عدم التوازن الفاشم .
- 2- محاربة الاحتكارات العامة والخاصة .
- 3- تذليل العقبات الداخلية والخارجية .
- 4- تعدد مصادر وقنوات الإعلام .
- 5- حرية الإعلام والصحافة .
- 6- أن يتمتع الصحفيون بحرية ومسؤولية .
- 7- مساعدة الدول النامية في تحسين إمكاناتها من خلال دعم وتوجيه سلوكها .

• يسعى هذا النظام إلى إقامة نظام دولي يقوم على مبادئ مساواة بين الدول المتقدمة والنامية، وتحقيق عدالة وتوازن ولا يحد من الحريات بل يضمن حمايتها .

هذا النظام ضمان خاصة هو يأتي من خلال تحديد أولويات

مثل :

- أ - الجانب السياسي : وذلك بتحديد سياسة الإعلام، ودور المعلومات، وتحديد علاقات المع والنشر .
- ب- جانب قانوني : طرح مفهوم وسيادته ليحدد الحقوق الإعلامية وخاصة " حق الاتصال " .
- ج - الجانب المالي والتقني : وذلك بإعادة النظر في الإمكانيات لكل الوسائل الإعلامية وتوفير كل ما يلزمها .

توزيع وسائل الاتصال في دول العالم:

- هذا التوزيع يوضح لنا مدى احتكار وسائل الاتصال من قبل الدول المتقدمة مقارنة بدول العالم الثالث .
- الإذاعة وسيلة مهمة في مجال التنمية والتطوير حيث كانت في السابق فوارق كثيرة لكن المشكلة هي ليست في الإذاعة وإنما في مفهوم عمل الإذاعة ووظائفها ودورها إذا ما قورن الأمر بين الدول النامية والمتقدمة .
- الاحصائيات تشير إلى تزايد مخيف قي عدد أجهزة الراديو ولكن المتتبع لوظيفة الراديو يجد أن نظم العالم الثالث لم تستطع الإذاعة لا قديما ولا حديثا من تغيير الواقع والقيام بدورها ، والسبب يعود إلى أن الإذاعة في السابق كانت لسان حال النظم واليوم أصبحت

للتسلية والترفيه وسيطرت عليها وسائل اتصال حديثة، فالإذاعات الموجهة تلعب دورا هاما في حياتنا على عكس قنواتنا المحلية .

توزيع الـ TV:

يتباهي العالم الغربي بأن أجهزة التلفاز تساوي عدد الأسر، أما الدول النامية في الماضي كانت الأجهزة التلفزيونية محدودة وحاليا يوجد فرق كبير بين واقع التلفزيون ودوره ومجاله في الدول المتقدمة والنامية .

التخلف والامية لم يتغير كثيرا في الدول النامية عكس الدول المتقدمة، وأي إحصائية للإذاعة والتلفزيون قد تكون غير دقيقة نظرا لتطور المجتمعات الصناعية ، لكن المشكلة في امتلاك هذه الأجهزة وأصبحت الفضائيات متوفرة .

العالم العربي يمتلك حوالي 294 قناة فضائية وهي ثورة وطفرة لم تحدث من قبل، لكن السؤال المطروح هوكم قناة يمكن أن تؤدي طموح الجمهور، على عكس العالم المتقدم الذي يمتلك قنوات وشبكات لا أحد يستطيع الوقوف أمامها وأمام انتشارها ومكانتها مثل شبكة الـ CNN, BBC, CNBC, ABC, TV5، والألمانية والإسبانية، والإيطالية، بالإضافة إلى التطور الهائل في التعامل مع الإنترنت .

الصحف :

- العالم الثالث 4/3 سكان العالم يملك فقط نصف الصحف وربع توزيعها، والصحف اليومية تبلغ 8230 حوالي 502 مليون نسخة بمعدل 140 نسخة لكل ألف شخص .

- توزيع الصحف وطبعاتها قد يتفاوت، ولكن يوجد صحف دولية لها مكانة كبيرة على الصعيد اليومي أو الأسبوعي وكذلك المجالات ومثال ذلك ألمانيا وأمريكا وبريطانيا وفرنسا، عكس دول العالم الثالث .

توزيع وكالات الأنباء :

وكالات الأنباء في دول العالم الثالث تزايدت ولكن تم زيادتها بناء على أن الوكالة رمز للسيادة الوطنية وهذه الوكالات لا تستطيع أن تقوم بالدور المحلي فكيف سيكون الحال إذا ما تم أخذ المستويات الدولية والإقليمية والعالمية بعين الاعتبار .

مواقع الإنترنت :

أكبر مواقع للإنترنت في العالم هو الياهو والجوجل ومعظمها إما غربية أو من شركات متعددة الجنسيات .

السينما

تمتلك الدول المتقدمة مدينة هوليوود ومهرجانات السينما وغيرها .

المسرح والكتاب كوسيلة اتصال .

النظام الإعلامي الدولي

ثنائية النظام الإعلامي

النظام الإعلامي الدولي الغربي، النظام الإعلامي الشرقي

مقدمة

النظام الإعلامي الدولي ظهر في نهاية الحرب العالمية الثانية، وتطور في الستينات عندما ظهرت مفاهيم جديدة في الجوانب السياسية والاقتصادية .

• تطورت هذه الأفكار عندما تبنى اليونسكو حل مشكلات الإعلام والاتصال الدولي .

• مرت فترة طويلة على مفهوم الإعلام الدولي لكنه لحتى الآن مازال لا يوجد اتفاق حوله وسبب ذلك يعود إلى الخلط في المفهوم للنظم الإعلامية السائدة، والنظريات الإعلامية وتطبيقها .

يؤكد الخبراء على وجود خمس أبعاد لمفهوم النظام الإعلامي

الدولي .

1- الفلسفة الإعلامية وهي مجموعة المبادئ والأسس الفكرية .

2- الإطار القانوني الذي يترجم الفلسفة .

3- السياسات الإعلامية وهي البرامج التطبيقية للفلسفة الإعلامية .

4- البنية الاتصالية الأساسية وهي مستوى للتكنولوجيا .

5- الاتصال والكوادر البشرية المتاحة والإمكانات المادية .

في ضوء ذلك يجمع الخبراء على أن النظام الإعلامي ما هو إلا

انعكاس للنظام السياسي والاجتماعي السائد في المجتمع .

درجة التطور والتحضر :

في ضوء ما سبق الظروف على أن العالم يجب أن يلتزم بنظامين

سادا العالم شرقي وغربي .

- النظامان كانا نتاجا حركة التطور الغربي إذ يطلق عليه "الحضارة الغربية" .

- حصل صراع بين هذان النظامان حول تطبيق التجارب في العالم الثالث فهي ميدان الصراع .

النظام الإعلامي الدولي الغربي

هذا النظام يقوم على الفلسفة الليبرالية .

الإعلام الدولي يعمل من خلال ثلاث أهداف حججت للسلطة في هذه الدول وهي أمن الفرد وسلامته
الإعلام الغربي يعمل من خلال قاعدة " حق الفرد في المعرفة
حق طبيعي "

لكن المتبع للإعلام الغربي سيجد أن الحرية يمكن تحديدها حسب من يملك وسائل الإعلام وهي حرية ناقصة ، وكذلك أدي إلى نمو الاحتكار ، وسيطرة الإعلان التجاري .

• يصف عالم الإعلام الأمريكي شينلر " أن وسائل الإعلام الأمريكية تعمل طبقا لقواعد تجارية تعتمد على الإعلانات وترتبط باقتصاد المؤسسات الضخمة إذ أن وسائل الإعلام صناعة .

• في ضوء ذلك تعالت الأحداث التي تتادي بأن تبقى حرية الملكية الخاصة في وسائل الإعلام مقابل تنظيم عمل للإعلام يتضمن التوازن بين حرية وسائل الإعلام وحرية المواطنين " علما أنه في النهاية الإعلام الغربي هو احتكاري تجاري .

النظام الإعلامي الدولي الشرقي

هذا النظام يقوم على الفلسفة الماركسية اللينينية الذي يدعي "تحقيق المساواة بين البشر كلا حسب طاقته وحسب عمله "

• حرية الإعلام حسب ماركس حرية غير مطلقة وهي حرية التي تقود يقول حرية الإعلام مثل الإعلام في الحزب لتوعية الجماهير من العمال والفلاحين .

الذي يوجه وسائل الإعلام الحزب (يقول أحد الخبراء في الإعلام الاشتراكي على أن الإعلام الاشتراكي له أربعة مبادئ :
مبادئ الإعلام الاشتراكي :

- 1- النظام الإعلامي جزء من نظام المجتمع الاشتراكي .
- 2- الفاعلية الاجتماعية لوسائل الإعلام جزء من العلاقات الفكرية القائمة بين المواطنين .
- 3- الوظيفة القيادية لوسائل الإعلام تهدف إلى تحقيق الانسجام بين مصالح الأفراد ومصالح المجتمع .
- 4- الملكية العامة والاجتماعية هي الضمان لعدم استغلال هذه الوسائل من قبل الطبقة البرجوازية

في ضوء ذلك يمكن أن نخلص إلى مجموعة من الخصائص:

- 1- الواقعية من خلال وسائل الإعلام الاشتراكية تعمل على تصوير الحياة الاجتماعية من خلال التركيز على انجازات التحول الاجتماعي .
 - 2- الالتزام : ارتباط وسائل الإعلام بقضايا ومشكلات المجتمع .
 - 3- الجماعية : التركيز على النشاطات الجماعية لوسائل الإعلام بدل من الملكية الفردية .
 - 4- الملكية الاجتماعية : الملكية الجماعية لوسائل الإعلام بدل من الملكية الفردية .
- المشكلة في أن الدولة سمحت لنفسها احتكار وسائل الإعلام واحتكار عقول الإعلام .

فالنقد ممنوع . الخروج عن المألوف ممنوع . التعصب
للأيديولوجية والدفاع عنها واجب بغض النظر عن الأخطاء .
في النهاية كتبت شهادة وفاة للنظام الاشتراكي عندما انهارت
الأيديولوجية في هذه الدول .
التبعية الإعلامية:

هل حققت دول العالم الثالث استقلالها الإعلامي؟

بعد مرور خمسين عاما أو نصف قرن من الاستقلال لدول
العالم الثالث أليس من حقنا التساؤل .
- التبعية ظهرت في السبعينيات في مجال الاقتصاد والسياسة
ثم الثقافة ثم الإعلام .

بعض الظواهر التي يمكن تسجيلها عن العالم الثالث :

- أ - غالبية وسائل الإعلام والاتصال المستخدم في الدول النامية ضعيف
خارجها ومعظم مستلزمات وسائل الإعلام مستوردة .
- ب- مؤسسات الإعلام الدولية أغلبها مملوك للدول الاستعمارية وهي
تحتكر نسبة كبيرة من مصادر المعلومات في العالم الثالث .
وكالات الأنباء - الإذاعات الموجهة - القنوات الفضائية - الصحف
الدولية - شبكات الانترنت .
- ج- توجد إذاعات موجهة بلغات شعوب العالم الثالث .
- د- توجد 27 وكالة اعلامية دولية تسيطر على سوق الإعلان .

أما عن أهم النتائج التي نشأت عن التبعية الإعلامية :

- 1- تزايد نفوذ وكالات الإعلان الدولية على الأسواق الإعلان في الدول النامية يفقد وسائل الإعلام استقلاليتها الفكرية وعلى حرية الصحافة . علما بأن الإعلام المورد الرئيسي لوسائل الإعلام .
- 2- تزايد وسائل الإعلام في العالم الثالث على الإنتاج الإعلامي الأجنبي من شأنه أن يخلق رأيا إعلاميا عاما منحاز للغرب وللمصالح الغير وطنية .
- 3- زيادة هائلة في وسائل الاتصال المتطورة في المجتمعات المتقدمة والتي تؤثر سلبا وتؤثر على سيادتها الوطنية .

أهم مشكلة واجهت الدول النامية :

"عجز الدول النامية عن ترشيد استخدام تكنولوجيا الاتصال، ولم تنظر إلى عملية استيراد التكنولوجيا باعتبارها مرحلة أولى لا بد أن تعقبها مراحل ليتحقق الإنتاج الذاتي - منع الجوال الحامل للكاميرا - .

إجراءات دولية لإيجاد نظام إعلام دولي جديد ، مثل دول عدم الانحياز، والنظام الإعلامي الدولي الجديد مضمون النظام الإعلامي الدولي الجديد يتمثل في :

- أ - ضرورة تعديل نظام التبادل الدولي للأبناء ليكون أكثر عدلا وتوازنا .
- ب- العمل على القضاء على عدم التكافؤ في مصادر الأخبار والمعلومات بين الدول المتقدمة والدول النامية، ومعالجة الأخطاء في وسائل الإعلام .

نقد لهذا النظام :

1- النقطة الأولى لماذا لا تطبق الدول النامية هذا النظام على الصعيد المحلي .

لا يمكن تطبيق النظام الثاني بدون الحديث عن سلبيات الإعلام (مثل احتكار الدول للإعلام، حرية الإعلام) .

هيمنة القطب الواحد

النظام الإعلامي للقطب الواحد المهيمن هو بديل عن " " الذي وضعه العالم الثالث وهو في الحقيقة .

هيمنة القطب الواحد تقوم على فرضية أن من يمتلك القوة والمال يمتلك وسائل الإعلام .

المميزات الموجودة في هذا النظام

التطورات التكنولوجية - الإرث التاريخي - القوة والإمكانيات المادية - العلاقات الدولية الاقتصادية والسياسية .

- هذا النظام نشأ نتيجة السيطرة الشائنة حيث تم في تلك الفترة تقسيم النفوذ في العالم، وكان العالم الثالث (ميدان المنافسة) .

في ضوء ذلك يمكن التأكيد على بعض النقاط المهمة :

1- النظام الإعلامي هو انعكاس للنظام السياسي والاقتصادي ووجه التطوير في المجتمع .

2- لا يمكن إحداث تغيير جوهري في النظام الإعلامي الدولي إلا إذا تغيرت الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

3- أن التغيير الذي حدث في النظام الشرقي من جوانب سياسية واجتماعية وثقافية، يعتبر تغيرا جوهريا في النظام .

4- تعاضم URB USA يرافق نمو ظاهرة النظام الإعلامي الجديد .

في ضوء ذلك نلاحظ :

أ - تطور النظام الإعلامي من الطابع الثنائي إلى النظام الواحد .

ب- تنامي USA ونفوذها الإعلامي ودورها في القطب الواحد .

يمكن أن نستنتج ذلك من خلال إنتاج الولايات المتحدة في مجال الإعلام ، مثل : المجلات - برامج التلفزيون - الانترنت - الإعلام الدولي .

هل يمكن أن تتعدد الأقطاب الإعلامية ؟

المستقبل يقول أن العالم يسير بقطب واحد مهيمن والعالم يتبع هذا النظام . لكن التبعية أحيانا تأخذ أشكالا مختلفة فالشكل الحالي يمكن أن يسمح ببقاء أنظمة إعلامية تسير تحت السيطرة وتحفظ ماء الوجه مثل الإعلام الفرنسي والبريطاني وغيرهما .

تاريخ الفضائيات العربية

يوجد حاليا من بين أكثر من خمسمائة قناة فضائية تمتلكها حكومات ومؤسسات وشركات خاصة في قارات العالم الخمس، أكثر من خمسين فضائية عربية «عشر الرقم العالمي» تبث برامجها عبر عدة أقمار صناعية بينها قمران عربيان هما: عرب سات، ونايل سات.

ومن العودة إلى تاريخ هذه الفضائيات في أول عقد التسعينات من القرن العشرين، وبعد مراحل البث التجريبي، نجد ان البداية كانت

مع مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC، الذي بدأ البث من لندن عام 1991، ثم تبعته شبكة ORBIT، وشبكة راديو وتلفزيون العرب ART، والفضائية المصرية، والفضائيات اللبنانية عام 1996، ثم السورية وبقية الفضائيات العربية.

سلبيات وإيجابيات الفضائيات

1. انتشار الشعوذة والسحر عبر الفضائيات .
2. عملت بعض الفضائيات على التدهور في المستوى الأخلاقي .
3. شيوع الثقافة الاستهلاكية
4. نشر الحرام وترويجه من العري والتفسخ والتفنن في تصوير العلاقات المحرمة وهدم قيم الحياء والعفاف والطهر، ولا تكاد تسلم قناة من ذلك .
5. تقديمها للجريمة والعنف والإجرام في صورة مثيرة ومحفزة للإقتداء، ومغرية للصغار وضعاف العقول بمحاكاتها.
6. الأضرار وخصوصاً على الأطفال كضعف البصر وانحناء وذلك مع طول الجلوس .
7. البرامج الكرتونية تؤدي إلى سلوك إجرامي وموجات التلفاز الكهرومغناطيسية تتسبب في القلق .

إيجابيات

1. المتابعة الفورية للأحداث والأخبار .
2. انتشار الفضائيات الإسلامية .
3. البرامج التعليمية والعلمية ذات الفائدة الكبيرة .

4. البرامج الشرعية وانتشار بعض الفضائيات الخاصة بالعلماء .

الإعلام الأمريكي :

- أول صحيفة أمريكية منتظمة كانت في عام 1704 وتسمى " بوسطن نيوز " .
- عانت الصحافة الأمريكية مما عانت منه الصحافة في كل البلدان الغربية من قمع ومنع واحتكار .
- ظهرت الصحافة الشعبية بفضل الثورة الصناعية ، كما وتعتبر الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية من الصناعات المزدهرة وتوفر حوالي 1.5 % من الناتج القومي أو الصناعي .

أهم الصحف الأمريكية

USA Today
Daily News
New York Times
New York Post
Sun Times
Herald American
Herald Tribune

أهم المجلات

Readers Digest
Life
The time
The national Review
News Week
Washington Post
TV Guide

أهم مسئوليات الصحافة الأمريكية

1. قيادة مسيرة البحث عن الحقيقة ولا تقف عند التوزيع والنشر .
 2. تزويد الجمهور بالمعلومات وكشف النشاط الحكومي على كافة المستويات
 3. مساعدة الأفراد في التكيف مع عمليات التغيير المطلوب للسيطرة وزيادة النفوذ .
 4. تقع على الصحافة مسئولية تحسين نفسها والعاملين فيها والمحافظة على التطور والتفوق
 5. مسئولية البقاء حرة، ومستقلة ولا تسمح بالسيطرة والخنوع للنظام السياسي .
- 82% من إنتاج البرامج التلفزيونية العالمية هي من إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية .
- 98% من الانتاج السينمائي قس العالم

أهم الوكالات

1. اليونايته برس إنترناشونال UPI
2. الأسوشيته برس AP

الشبكات التلفزيونية

A.B.C
M.B.C
N.B.C
C.N.N
FOX NEWS

الإذاعات

أكبر حجم إذاعات في العالم حيث أن إحصائية الخمسينات بينت وجود 4500 محطة إذاعة في الولايات المتحدة نظام الإذاعة في الولايات المتحدة نظام مرن وتوزيع الإذاعات يأتي على صعيد الولايات .

أهم مراكز التدريب

جامعات إلينوي 1904 - وسكنسن 1905 - ميسوري 1908
معهد الصحافة الأمريكي - مركز الصحافة في واشنطن - معهد
الفيلم الأمريكي

السينما : هوليوود عاصمة السينما في العالم هي هوليوود .

الإعلام البريطاني

- النظام الإعلامي البريطاني من أهم نظم العالم نظرا للتقاليد البريطانية في الإعلام والعوامل التي ساعدتها على ذلك .
- البريطانيون من أكثر شعوب العالم قراءة للصحف حيث يوجد 125 صحيفة تصدر يوم الأحد .
- الانجليز هم أكثر الناس سماعا للراديو وهم الأوائل في مشاهدة التلفزيون .
- إحصائية أسبوعية لمعدل التعرض لكل وسيلة للفرد البريطاني :

الوسيلة	TV	Radio	صحف	سينما
ساعة / أسبوع	14	9	4	4/1 ساعة

- يوجد مجلس للصحافة منذ عام 1953 ولا يوجد قوانين إعلام رسمية .

- الصحف :

1. ديلي مرور
2. ديلي اكسبرس
3. ديلي تلغراف
4. الجارديان
5. الفاينانشيال تايمز
6. التايمز
7. مورتنج ستار
8. سبورتنج لايف
9. الديلي ميل .

أهم الصحف الشعبية أيام الأحاد :

1. ذي أبزيرفر
2. صندي تلغراف
3. صندي تايمز
4. صندي اكسبرس

أهم المجموعات الصحفية الاحتكارية

1. الأسشيوتد نيوز بيز

2. مجموعة بيفر مبروك

3. مجموعة ريد

4. مجموعة طمسون .

وكالات الأنباء

- رويترز العالمية
- ومجموعة وكالات محلية تكونها صحف مثل جمعيات الصحافة في أستراليا ونيوزلاندة
- مجال التدريس
- أقسام الصحافة في الجامعات
- اتحاد الكومنولث
- المجلس الوطني للتدريب الصحفي .
- الإذاعة والتلفزيون BBC Sky news خاصة .
- الإعلام الفرنسي

الصحافة

- يوجد في فرنسا 80 صحيفة يومية صباحية، و26 صحيفة مسائية، 12 صحيفة في باريس ومنها واحدة بالإنجليزية انترناشونال هيرالد تريبون
- الصحافة الفرنسية متنوعة في سياسية اقتصادية، واجتماعية، نسائية، شبابية، فنية، وصحف أجنبية أخرى تحرر في فرنسا .
- تمتاز الصحافة الفرنسية بالتركيز .

أشهر المجموعات الصحفية الفرنسية :

1. مجموعة أموري ، أهم مجلاتها كارموز ومادي فرانس .
2. مجموعة بروفوا وهي مجموعة صناعية في الأساس أشهر إصداراتها باري ماتش ، وراديو لكسمبورج .
3. مجموعة هاشيت وهي إمبراطورية الصحافة الفرنسية ، وتسيطر على مكتب النشر العام للصحافة ومن أشهر صحفها فرانس وماتش .
4. مجموعة دل ديكا .
5. مجموعة أرسان
6. مجموعة بايا زهي تسيطر على الصحافة الدينية الكاثوليكية .
7. الحياة الكاثوليكية وتهتم بنشر الصحافة الكاثوليكية المصورة.
8. فليباكي وهي مجموعة خاصة بالشباب وصحفهم وهي قريبة للصحف الأمريكية نمطا .
9. مجموعة بورجيه .
10. المجموعة الإقليمية وهي تضم مجموعة من الصحف المحافظة .

أشهر الصحف الفرنسية

1. لومانتييه .
2. لوموند
3. لي بارسيان ليبريته
4. لوفيجارو
5. فرانس سورار .

- بالنسبة للصحافة الدورية وتضم الصحف والمجلات
المصورة السياسية والثقافية والأسبوعية وتسيطر عليها

1. الإكسبرس (لو فينول أبوزرفاتيير) 2. لي بوان 3 . جوردي فرانس.

وكالات الأنباء

وكالة الأنباء الفرنسية AFP

الراديو والتلفزيون

بالنسبة للراديو تمتلك فرنسا محطات راديو كثيرة نذكر منها
Midis موجهة لإفريقيا وراديو مونت كارلو موجهة للشرق الأوسط .

التلفزيون

مجموعة من القنوات الفضائية

IF1 – M6 – TV5 – RTL

التدريب

تهتم فرنسا كثيرا بالتدريب وبالذات في الدول
الفرانكوفونية، حيث يتم تدريب طلاب تلك الدول للإعلام في أقسام
الصحافة الفرنسية مثل قسم العلوم السياسية في السوربون، والمعهد
الفرنسي للصحافة والإعلام، مركز تأهيل الصحفيين بباريس، المدرسة
العليا للصحافة .

الإعلام والصحافة الصهيونية

- السمة الأيدلوجية من أهم سمات الصحافة والإعلام الصهيونيين
فهي وسائل إعلام تروج لخدمة الفكر الصهيوني وتدعم نشاطاته .

- أدركت الحركة الصهيونية العالمية أهمية الإعلام منذ بدايتها الأولى فعملت كل ما بوسعها من أحل التغلغل والاستحواذ والاختراق لوسائل الإعلام العالمية وكونت قاعدة إعلامية تعمل لصالحها وتعبر عن أفكارها وأهدافها .
- الصحافة اليهودية اهتمت باللغة العبرية وركزت أركانها كلغة مرتبطة بالحركة الصهيونية العالمية وإسرائيل التي أقيمت على أنقاض الشعب الفلسطيني الذي تم تهجيريه من أرضه .
- يصدر في الكيان الصهيوني كم كبير من الصحف والمجلات المتنوعة و المتخصصة والتي تحاول تلبية حاجات أشباه مجتمع متعدد اللغات والأطباع والثقافات والاهتمامات، لذا يوجد في الكيان الصهيوني حوالي 23 صحيفة يومية و400 دورية ما بين أسبوعية ونصف شهرية وكذلك يصدر حوالي 50 صحيفة باللغة الإنجليزية ولغات أخرى تلبية لحاجات المهاجرين الصهاينة .
- الصحافة العسكرية هامة جدا على صعيد المكتوب والمسموع فمثلا صحيفة (بما حبينة) هي صحيفة عسكرية ناطقة باسم الجيش الصهيوني وكذلك يوجد إذاعة خاصة بالجيش ولها مصداقية عالية بين الناس .
- تتمتع الصحافة في الكيان الصهيوني بحريات واسعة نسبيا إذا ما قورنت بالمنطقة العربية وتحاول دائما تصوير نفسها بأنها واحة الحرية والديمقراطية في منطقة لا تؤمن إلا بالنظم الشمولية والديكتاتورية .

- تلتزم وسائل الإعلام في الكيان الصهيوني بالقواعد الأمنية والعسكرية ولا يوجد جدال في هذه القواعد فوجود الرقيب العسكري في وسائل الإعلام أمر طبيعي ولا يتعارض مع الحريات من جهة نظر القائمين على هذه الوسائل تحت منطلق المصلحة العليا تتطلب ذلك .

أهم خصائص وسائل الإعلام الصهيونية

1. تعدد اللغات والثقافات والاهتمامات فهو سمة مجتمع تم تصنيعه تحت مسمى شعب .
2. تعدد الاتجاهات نظرا لمكونات المجتمع المختلفة والملكية معظمها خاصة أو حزبية أو فتوية متناقضة .
3. مصادر التمويل معظمها من الجهات التي تقف وراء الصحف ما عدا الصحف الكبرى التي تعتمد على الإعلانات .
4. تمتاز الصحافة بارتفاع معدلات التوزيع، وحسب إحصائيات اليونسكو فإنها تحتل مكانا متقدما لكل 37 مواطن مائة نسخة من الصحف .
5. تلتزم وسائل الإعلام أمام الرأي العام العالمي بوجهة النظر الحكومية بل تدافع عنها تحت منطلق المصلحة العليا .

الإعلام والحكومة والنظام السياسي

للحكومة الصهيونية مكتب صحفي يرتبط بمكتب رئيس الوزراء وهو يعد لسان حال الحكومة وأهم ما فيه أنه يعمل يوميا 15 ساعة وفي حالات الضرورة يعمل 24 ساعة .

أهم اختصامات المكتب الحكومي

1. تزويد وسائل الإعلام الدولية بكل ما يلزمها من معلومات .
2. صياغة وإعداد المعلومات حسب وجهة النظر الحكومية .
3. الوصول إلى أماكن الأحداث وتغطية أنبائها .
4. تنظيم المؤتمرات والمقابلات مع المسؤولين وجهات الاختصاص .

أهم الصحف الصهيونية

- هآرتس صحيفة يومية مستقلة صدرت منذ 1918 م
- دافار صحيفة يومية أسست عام 1922 وهي صحيفة عمالية اشتراكية وهي تابعة لنقابات العمال الهستدروت .
- الجيروسالم بوست باللغة الإنجليزية وأسست عام 1932 وكان اسمها فلسطين بوست قبل النكبة وهي يومية صباحية وتعتبر من أهم الصحف العالمية الإسرائيلية وتوزع في أكثر من 90 دولة في العالم .
- هاتسوفيه " المراقب أو الملاحظ " صحيفة يومية صباحية وهي صحيفة حزب المافدال اليميني وتأسست عام 1973 وهي صحيفة المتدينين .
- يدعوت أحرنوت " آخر الأنباء " يومية مسائية صدرت لكل من هو عربي ومسلم وتختص بنشر الأخبار المسيئة والمشوهة للشخصية العربية والإسلامية .

- معاريف وهي صحيفة مسائية يومية تأسست عام 1948 وتعنى بالعربية المساء وهي مستقلة وهي من أقوى الصحف الدينية وتميل إلى الجانب القومي الديني .
- على همشمار " أعلى درجة من اليقظة " وهي يومية صباحية تصدر منذ عام 1993 وهي صحيفة حزب المبام – العمال .

أهم المجلات الصهيونية :

- هاعولام هازيه .
- شعاريم " أبواب بالعربية .
- كسافيم " أموال " بالعربية .
- لا أيشاه وهي مجلة نسائية .
- ماباط هاداش " نظرة جديدة .

من أشهر مراكز البحوث :

- مركز ديان للدراسات والبحوث ويزود وسائل الإعلام بكم كبير من المعلومات .
- يوجد ف الكيان الصهيوني مجلس للصحافة أنشئ في عام 1963 على أساس طوعي وله وظائف كبرى ويعمل على غرار لجنة الشكاوى في بريطانيا .
- يتكون المجلس من الرابطة الوطنية للصحفيين والناشرين ورؤساء التحرير وأفراد من الجمهور وأهم أهدافه حماية حرية الصحفي والحفاظ على أخلاقيات المهنة وضمان حرية الوصول إلى المعلومات .

مراكز التدريب :

- مدرسة الصحافة والاتصالات للتدريب في تل أبيب .
- مجموعة من المعاهد لتعليم الصحافة وكذلك أقسام الجامعات .

الإذاعة والتلفزيون :

يوجد في الكيان الصهيوني كم من الإذاعات بالإضافة إلى الإذاعة العبرية الرسمية، يوجد إذاعة الجيش وهي ذات مصداقية عالية وكذلك إذاعة باللغة العبرية ويوجد كم كبير من الإذاعات باللغات المختلفة تعبر عن مكونات الكيان الصهيوني .

وعلى صعيد التلفزيون يوجد قنوات تلفزيونية أهمها القناة الرسمية الحكومية التابعة لسلطة البث الإسرائيلية والقناة الثانية والعاشر بالإضافة إلى أن الكيان الصهيوني يمتلك أقمار صناعية للتجسس والبث التلفزيوني مثل أقمار عاموس وغيرها .

وكالات الأنباء

يوجد وكالات أنباء مثل أسوشييتد برس الإسرائيلية وكذلك

IBNews الرسمية .

الإعلام الإلكتروني ودوره في الإعلام الدولي

صاحب ثورة الانترنت هو المخترع Tim Berners Lee

- لا أحد ينكر أهمية التطور التكنولوجي في عالم الإعلام الدولي حيث أضحت هذا التطور سمة الإعلام الدولي، فمن يواكب التطور مبكراً يحفظ له مكان قبل أن يزاحمه الآخرين وقبل أن تفوت عليه فرصة الاستفادة .

- لقد أضحى الإعلام الإلكتروني الحديث الشكل الجديد للإعلام الدولي والذي تؤثر بشكل لم يتوقعه أحد فلم تعد عمليات المنع والتضليل قادرة على مواكبة الأساليب الجديدة على أساس أنها ممارسات جماعية يشترك الأفراد ولا يستطيع أحد وقفها أو التحكم بها وأصبحت تتسلل إلى الرأي العام بقوة خارقة وكبيرة لدرجة أن وسائل الإعلام الكبرى اعترفت بذلك وأكثر من ذلك أنهما اعترفت بها في إطار المنافسة وأصبحت تحسب لها ألف حساب فالذي يمكن منعه أو عدم نشره تقوم هذه الوسائل الجديدة بتغطيته في إطار تفاعلي يغلب عليه المصادقية الجماعية الخالية من الأساليب الإعلامية التقليدية .

من أشهر هذه الوسائل :

أولا : اليوتيوب

- موقع يوتيوب (<http://www.youtube.com>) هو أكبر موقع على شبكة الانترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني. كمستخدمين عاديين لا نعرف تفاصيل كثيرة عن هذا الموقع الضخم، لأنه ما زال يتطور بشكل سريع .

المؤسسون :

مؤسسي موقع اليوتيوب (كلهم خريجي جامعات) هم ثلاثة موظفين سابقاً في موقع (<http://www.paypal.com> PayPal) وتعرفوا على بعض هناك، ودار حديث بينهم عن احتمال انجاز مشاريع مستقبلية. وهذا الحديث تحول الى شئ عملي عندما قام موقع Ebay

دلاور وعلى اثر ذلك تلقى الزملاء الثلاثة مكافأة مالية ساعدتهم على الانطلاق.

فكرة موقع اليوتيوب نشأت عندما كانوا في حفلة لأحد الأصدقاء وهناك التقطوا مقاطع فيديو وأرادوا أن ينشروها بين زملائهم وفكروا بطريقة مناسبة لكنهم لم يجدوا شيئاً ملائماً خصوصاً أن الایمیل كان لا يقبل الملفات الكبيرة. من هنا بدأت تتبلور فكرة موقع لرفع افلام الفيديو.

- حسب الإحصائيات

56% من رواد الموقع ذكور .

44% إناث .

الجيل السائد هو من 12 – 17.

- لأهمية هذا الموقع قامت شركة جوجل بشراء مواقع مباشرة 1.65 بليون دولار وعدد الموظفين لهذا الموقع 67 موظف فقط .

- كثيرا من الدول ساعدت على حجب الموقع علما بأنه تم تحديد مدة العرض لمقاطع الفيديو 5 دقائق وادعت كثيرا من الدول بأن هذا الموقع يتعدى على خصوصية الأفراد ولديه كم كبير من المواد الغير أخلاقية .

ثانياً : الويكي Wiki

ما هو الويكي؟ويكي (wiki) تعني بلغة شعب جزر هاواي

الأصليين: بسرعة، وفي عالم المواقع يصف Ward Cunningham

ويكي بأنها أبسط قواعد بيانات يمكنها أن تعمل في الشبكة العالمية. في عام 1995م قام كل من Ward Cunningham و Bo Leuf بإنشاء أول موقع ويكي وهو WikiWikiWeb والذي شكل مجتمعاً متعاوناً مفتوحاً للجميع حيث يمكن لأي شخص أن يشارك في تطوير وزيادة محتويات الموقع، منذ ذلك الوقت وحتى اليوم ظهرت برامج ويكي كثيرة واعتمدت الكثير من المواقع على هذه البرامج والهدف هو تبسيط عملية المشاركة والتعاون في تطوير المحتويات إلى أقصى حد ممكن.

استخدامات الويكي

وسيلة للاحتفاظ بملاحظات شخصية

إنشاء قاعدة بيانات معرفية

بإنشاء مواقع تقليدية،

يمكن لبرامج الويكي أن تناسب الكثير من الاحتياجات، مع ذلك تبقى هذه البرامج بسيطة في فكرتها.

مميزات الويكي

- تبسط ويكي عملية تحرير المحتويات .
- تستخدم ويكي أوامر بسيطة لتنسيق محتوياتها.
- تحتفظ مواقع ويكي بسجل لتاريخ الصفحات .
- تشجع مواقع ويكي على العمل الجماعي .
- ويكي تبسط عملية إنشاء روابط لصفحات أخرى .

- تبسيط عملية تنظيم المحتويات.

ويكي ليس مجرد فكرة خيالية أو مثالية، بل فكرة تطبق على أرض الواقع وبفعالية، وهناك أمثلة كثيرة لمواقع تعتمد أسلوب ويكي لتطوير المحتويات، أبرزها موسوعة ويكيبيديا التي تحوي في قسمها الإنجليزي على أكثر من 450 ألف موضوع وقت كتابة هذه المقالة، وتضم الموسوعة أقساماً للغات أخرى منها العربية ويمكنك المشاركة في القسم العربي بل أشجع كل شخص على المشاركة لإثراء محتويات الموسوعة.

وصل عدد موضوعاتها إلى مليون موضوع بخمسة عشر لغة عالمية ثم تنظيم العمل فيها تحت اسم منظمة ويكميديا وهي التي تشغل الويكيبيديا الحالية .

ثالثاً: تويتر Twitter

- موقع تويتر (Twitter) هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة. وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة.

- تويتر من بين الخدمات المرنة التي يستطيع مستخدميها تطويرها لأي احتياجات مثل متابعة أخبار الأصدقاء - نشر المعرفة 0 تلقي المعلومات - معرفة آخر تحديثات المدونات المفضلة لك - التدوين - أداة تسويقية - أداة للتواصل السريع - خدمة لتشارك الروابط والصور - خدمة الدعم الفني .

- يوجد فرق كبير بين استخدام تويتر والماسنجر للدردشة لأنه لا يحتاج إلى تفاعل فوري وأناي فهو لا يعطل العمل أو غيره من الأشياء .

رابعاً : الفيس بوك Face Book

- هو موقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيس بوك، المستخدمون يمكنهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها الجهة التي تشترك فيها مثل جهة العمل - الدراسة الجامعة - المدرسة - الجمعية - الأصدقاء وذلك من أجل التواصل معهم والاتصال بهم والتفاعل وكذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء جدد وإرسال الرسائل لهم وتحديث ملفاتهم وتعريف أصدقائهم بهم .
- مؤسس هذا الموقع هو مارك زوكربيرغ ، داستين وسكوفيتز، وكيرس هيوز وهم أصدقاء كانوا يدرسون الحاسوب في جامعة هارفارد .
- الاسم فيس بوك يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في المجموعات التي تشكل الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة أكثر من طلبه المدارس والجامعات لتعريف بعضهم بكل المعلومات اللازمة لهم بحيث يتصفح الطلبة أو المشتركين دافتر بعضهم البعض بحيث لا يتعدى عمر المشترك 13 عاماً .
- يحتوى الموقع على 350 مليون مشترك ويستطيع المشترك تحميل الصور بشكل كبير بحيث يتم تحميل 41 مليون صورة شخصية وغير شخصية يومياً .

- في الآونة الأخيرة عانى الموقع من مشكلة إعادة ترتيب الإعدادات الشخصية للمشاركين حيث اعتبر إدراج خانة الجنس والعمر ومعلومات أخرى حول نوايا القائمين على الموقع واستغل موقع جوجل هذا الأمر واستحوذ على الملفات الشخصية لكم كبير من المشاركين .

خامسا: المدونات Blogs وهي أكبر ثورة بعد البريد الإلكتروني والويكي .

المدونة هي أحد أساليب النشر والاتصال الحديثة على الشبكة العنكبوتية، ويمثل مزيجا من المذكرات اليومية والموقع العنكبوتي والتجمع الإلكتروني في بيئة الانترنت .

أهم خصائصها

1. سرعة انتشارها .
2. التفاعلية .
3. الوصول المباشر من قبل المستفيدين .
4. تشكيل التجمعات الإلكترونية بين المحررين والمستفيدين .
5. توافر سجل أرشيفي للمواد المتاحة .
6. سهولة الوصول إليها .

ملاحظة / المدونات تكون فيها المعلومات بشكل تصاعدي بمعنى أن المعلومة الأحدث هي التي تكون في البداية .

- المدونة في أبسط تعريفاتها : صفحة عنكبوتية تشمل تدوينات مختصرة ومرتبطة زمنيا وبصورة تفصيلية والمقصود بالتدوينات

المدخلات والملاحظات التي يضعها المشتركون في موضوع أو قضية ما تطرح من أي مشترك .

- المدونون أو البلوجرز هم أشخاص يقومون بالتدوين في مجال المدونات وهو عالم مترابط ويمكن الوصول إليه من خلال محركات البحث أو من خلال كشافات المدونات Blog Indexes .

- البعض يعتبر أن حرب الخليج، الحرب على العراق عام 2003 هي السبب في ذيوع صيت هذه المدونات وانتشارها حيث انتشرت المواقع الشخصية في الحرب التي يتحدث أصحابها عن تجربتهم الشخصية في الحرب .

- إحصائيات : بلغ عدد القراء للمدونات عام 2004 في أمريكا لوحدها 32 مليون قارئ ويتضاعف عدد المدونات كل خمس شهور ويذكر البعض أنه يوميا يضاف 50000 ألف مدونة والمؤشرات تشير إلى زيادة مخيفة في هذا المجال .